

أثر تقلبات الأسعار العالمية على التضخم المستورد دراسة قياسية لحالة الجزائر 1990 – 2022

The impact of global price fluctuations on the general level of basic food commodity prices in Algeria 1990-2022

عقبي لخضر^{1*}

¹ أستاذ محاضر قسم أ، مؤسسة الإنتماء: كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة ابن خلدون – تيارت (الجزائر)،

مخبر تطوير المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

Email : lakhdar.okbi@univ-tiaret.dz : الإيميل المهني للباحث

تاريخ الاستلام: 2023/09/27

تاريخ القبول: 2024/01/17

تاريخ النشر: 2024/02/11

Abstract :	الملخص:
This study aims to measure the impact of fluctuations in the global general level of food commodity prices, the prices of basic foodstuffs in Algeria, and the real exchange rate on imported inflation in Algeria, covering the period 1990 - 2022, using a measurement by the Eviews 10 program, with a probability of error of 05%. It concluded The study concluded that imported inflation in Algeria during the study period is affected by the prices of essential goods in Algeria at a very weak rate estimated at 0.9% and after a period of time estimated at four years, and by imported inflation itself with an initial slowdown period of 77.4% and by the Algerian dinar exchange rate with a second slowdown period of 6.10%. The general global index of basic food prices in the world experienced a second slowdown of 4.40%, a result consistent with the nature of the economy under study during the study period. Keywords : Imported inflation, general food price index, general level of food prices in Algeria, real exchange rate, VAR model. JEL Classification Codes : C13 ; B22	تهدف هذه الدراسة لقياس مدى تأثير تقلبات المستوى العام العالمي لأسعار السلع الغذائية، أسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر وسعر الصرف الحقيقي على التضخم المستورد في الجزائر بتغطية للفترة 1990 – 2022 بالإستعانة بأداة للقياس تتمثل في برنامج Eviews 10 عند احتمال لوجود الخطأ 05 %، ولقد خلصت الدراسة لنتيجة مفادها أن التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة يتأثر بأسعار السلع الضرورية في الجزائر بنسبة ضعيفة جداً تقدر بـ 0.9 % بعد فترة زمنية تقدر بأربع سنوات، بالتضخم المستورد نفسه بفترة إبطاء أولى بنسبة 77.4 %، بسعر صرف الدينار الجزائري بفترة إبطاء ثاني بـ 6.10 % و بالمؤشر العام العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية في العالم بفترة إبطاء ثاني بـ 4.40 % وهي نتيجة تتوافق وطبيعة الإقتصاد محل الدراسة خلال فترة الدراسة. الكلمات الدالة : التضخم المستورد، المؤشر العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية، المستوى العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر، سعر الصرف الحقيقي، نموذج VAR. تصنيفات JEL : C13 ; B22

* المؤلف المرسل.

مقدمة

ساهمت زيادة المعاملات الخارجية بين الدول خلال العصر الحالي في نمو التجارة الخارجية بشكل كبير فاقت ضعف زيادة النمو الإقتصادي العالمي، مما دفعها للسعي وراء فكرة عولمة الأسواق. كما ساهم تحسن مستوى الدخل و تحسن مستويات المعيشة وزيادة النمو السكاني في زيادة الطلب العالمي على السلع والخدمات، إذ نجد أن الدول العربية تشكل فقط ما يقدر بـ 05 % من سكان العالم غير أنها تستورد أكثر من ثلث لحوم الأغنام وأكثر من ربع كمية القمح والحليب من الأسواق العالمية، الشيء الذي دفع بإرتفاع للطلب العالمي وإرتفاع للمستوى العام العالمي للأسعار وتنقل أثره بين هذه الدول، وتعد الدول الأقل نمواً إقتصادياً الأكثر تعرضاً لهذا الأثر بحكم أن جل وارداتها يتمثل في سلع إستهلاكية مما يجعلها من أكثر الدول تعرضاً لظاهرة التضخم المستورد كنتيجة تبعيتها الاقتصادية للعالم الخارجي والمتزامنة مع إرتفاع درجة إنفتاح إقتصاداتها على الإقتصادات العالمية، حيث نجد أن التضخم في الدول النامية يرتفع كلما إرتفع الميل الحدي للواردات والميل المتوسط للواردات مما يفسر زيادة نسبة الواردات بالنسبة للنتاج الداخلي الخام، وتشير جل الدراسات إلى أن الإقتصادات البترولية في الدول النامية هي الإقتصادات الأكثر إستيراداً للتضخم وأن معدل التضخم المستورد في هذه الدول البترولية يفوق معدلات التضخم في الدول الصناعية الرأس مالية المتقدمة، لأن التضخم المستورد سرعان ما يتحول للدول البترولية نتيجة زيادة التدفقات النقدية الناتجة عن العائدات البترولية لهذه الدول كون العوامل المؤثرة على وسائل الدفع سرعان ما تؤثر على الأصول النقدية، وتدفع بها للزيادة، مما يخلق وفورات نقدية تساهم في زيادة الطلب الداخلي على السلع والخدمات، و يدفع بزيادة الواردات وزيادة أسعار السلع المستوردة، كنتيجة لزيادة الطلب عليها الناتجة عن عجز الجهاز الإنتاجي المحلي وضعف مرونته (ضعف مرونة العرض الداخلي للسلع والخدمات).

إشكالية الدراسة :

مما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للبحث على النحو التالي :

ما مدى تأثير الأسواق العام على التضخم المستورد في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2022 ؟ .

فرضيات الدراسة :

إن السياسة الإقتصادية المنتهجة من طرف الحكومة خلال فترة الدراسة، والمتمثل أساساً في التحكم في سعر الصرف، الإعانات الممنوحة والمتمثلة في دعم للأسعار خاصة أسعار السلع الغذائية الأساسية والتحكم في السياسة النقدية لبلوغ الأهداف المراد الوصول إليها، يرى الباحث أن :

- التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة لا يتأثر بأي متغير من المتغيرات السوقية لا الداخلية ولا الخارجية منها (الأسواق العالمية).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في إختبار فرض أساسي مفاده أن نتيجة للسياسة الإقتصادية المنتهجة من طرف الحكومة من دعم للأسعار خاصة أسعار السلع الأساسية الغذائية، تحكم في سعر الصرف، فإن التضخم

المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة لا يتأثر بالأسواق العالمية وتم حصر الدراسة لحالة الجزائر بتغطية للفترة 1990 – 2022.

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لإستكشاف مدى تأثير التضخم المستورد في الجزائر بالأسعار العالمية خلال الفترة 1990 – 2022، ولقد حصرت المتغيرات في ما يراه الباحث مقبول وموافق لدراسة الحالة، من مؤشر الأسعار العالمية للسلع الغذائية، والمستوى العام لأسعار السلع الغذائية الأساسية في الجزائر وسعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمر كي والتضخم المستورد في الجزائر.

تقسيمات الدراسة :

لغرض الإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث وإختباراً لصحة الفرضيات إرتأينا لتقسيم هذه الورقة البحثية إلى إطارين إطار نظري للدراسة للتعريف بالمتغيرات محل الدراسة وإطار تطبيقي نتناول فيه قياس مدى تأثير تقلبات الأسعار العالمية للمواد الغذائية الأساسية، المستوى العام لأسعار السلع الغذائية الأساسية في الجزائر وسعر الصرف الحقيقي على والتضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة بالإستعانة ببرنامج Eviews10.

منهجية الدراسة :

لأجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل متغيرات الدراسة ليتبع بتحليل كمي إعتماًداً على الأساليب القياسية بالإستعانة ببرنامج Eviews10.

الدراسات السابقة : من بين الدراسات السابقة نذكر

دراسة مسعد محمد الغايش (الغايش، 2023) بعنوان مدى فاعلية سعر الفائدة في كبح جماح التضخم المستورد في مصر (1990-2022) تطرق فيها لدراسة مدى تأثير كل من سعر الفائدة، سعر الصرف، العرض النقدي والنمو السكاني على التضخم المستورد في مصر خلال الفترة 1990 – 2022 بتطبيق لنموذج "ARDL" ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التضخم في مصر خلال فترة الدراسة هو تضخم مستورد بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية مقارنة بالعملة الأخرى وبينت الدراسة القياسية أن إرتفاع سعر الفائدة في مصر يساهم بشكل كبير في علاج التضخم ونسبة 30 % كما أوصى الباحث بضرورة ربط سعر الصرف بسلة من العملات، خفض من دعم الطاقة والسعي الجاد نحو زيادة الصادرات المصرية وتقليل الواردات وضرورة التنسيق بين السياسة المالية والسياسة النقدية

دراسة عزري حميد و خوني رابع (عزري و خوني، 2020) بعنوان أثر التضخم المستورد على التضخم المحلي في الجزائر بإستخدام منهج "ARDL" (1990-2018) تطرق فيها لدراسة مدى تأثير كل من التضخم المستورد، العرض النقدي و سعر الصرف الحقيقي على التضخم المحلي في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2018 بتطبيق لنموذج "ARDL" ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه :

- يتأثر التضخم في الجزائر خلال فترة الدراسة بالتضخم المستورد في الأجلين الطويل والقصير، وأن هناك علاقة عكسية تربط بين التضخم المحلي والعرض النقدي

- في المدى الطويل إرتفاع التضخم المستورد بـ 1.96 % و زيادة العرض النقدي بـ 0.69 % يساهمان في إرتفاع التضخم المحلي في الجزائر خلال فترة الدراسة بـ 01%

أما دراستنا هذه فنتناول فيها مدى تأثير الأسعار العالمية على التضخم المستورد في الجزائر بتغطية للفترة 1990-2022 من خلال قياس مدى إستجابة التضخم المستورد في الجزائر " INFIA " للتغيرات في المؤشر العام لأسعار الغذاء في العالم " IPCM"، المؤشر العام لأسعار الغذاء في الجزائر " IPCA " وسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي " TCR " بتغطية لفترة الدراسة .

المحور الأول : التضخم المستورد :

إن ارتفاع المستوى العام للأسعار في البلدان المصدرة يؤدي إلى إرتفاعه أيضاً في البلدان المستوردة وهذا راجع لزيادة الطلب الفعال العالمي على السلع والخدمات، ارتفاع تكاليفها، ومحدودية الموارد، ويزداد هذا الإرتفاع حدة كلما زادت أهمية السلعة وقلت نسبة توفرها وتكون أكثر حدته في السلع الإستهلاكية وهو ما يفسر إنتقال المؤشرات التضخمية المستوردة من الخارج .

الفرع الأول : التضخم المستورد ، مؤشرات وقنواته

1. تعريف التضخم المستورد :

يعبّر التضخم عن الإرتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار (طوروس، 2011، صفحة 251) ويرى " M, Friedman " أن التضخم هو ظاهرة نقدية دائمة كما يرى " Goulburn " أن التضخم يعني قدر كبير من النقود يطارد كمية قليلة من السلع وهو ما يؤكد أن التضخم ظاهرة نقدية تظهر من خلال العلاقة الموجودة بين كمية النقود كسبب والأسعار كنتيجة لها (مشكور العامري، 2014، الصفحات 11-12).

والتضخم المستورد (imported inflation) : هو التضخم المحكوم بعوامل خارجية يظهر تأثيرها جلياً على مستوى الأسعار المحلية، وكلما كان تأثير هذه العوامل على المستوى العام للأسعار كبير كلما كان تأثير التضخم المستورد كبير والعكس (مشكور العامري، 2014، صفحة 33)، كما يعبر التضخم المستورد عن الإرتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار المحلية الناتج عن إرتفاع المستوى العالمي للأسعار والمتزامن مع زيادة في الواردات للسلع الإستهلاكية والإنخفاض أو الزيادة الضعيفة في الناتج الوطني الخام لبلد ما (حسام الدين، 2008-2009، صفحة 05).

فهو بذلك مرتبط بما يتم إستيراده من الخارج والمتعلق خاصة بالسلع الإستهلاكية، ويكون خاصة في الدول الأقل نمواً نتيجة لعجز جهازها الإنتاجي المحلي عن تلبية معظم إحتياجاتها والناتج عن ضعف درجة تنوع إقتصادها وطبيعته، وعدم توفرها على جميع المؤهلات المادية والبشرية والرأسمالية لبلوغ تغطية إحتياجاتها. كما أن التضخم المستورد يمكن أن يتحقق عند زيادة الإعتماد على مستلزمات إنتاج مستوردة مما يساهم في زيادة تكاليف الإنتاج وبالتالي الإرتفاع في المستوى العام للأسعار .

2. قياس التضخم المستورد :

هناك عدة طرق لقياس التضخم المستورد نذكر منها (سليمة ل.، 2020-2021، صفحة 33) :

$$\text{التضخم المستورد للبلد} = \frac{\text{نسبة الواردات إلى الناتج الداخلي الخام لهذا البلد}}{\text{معدل التضخم العالمي}}$$

من خلال المعادلة أعلاه والمتمثلة في نسبة قياس التضخم المستورد نلاحظ أنه كلما زادت درجة الاندماج الإقتصادي للدول النامية بالإقتصادات الرأس مالية كلما زادت درجة تأثر هذا الإقتصاد النامي بالتضخم المستورد، وهذا راجع لزيادة نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي، حيث نجد أن جلّ الواردات تكون عبارة عن سلع إستهلاكية.

3. مؤشرات التضخم المستورد :

هناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس التضخم المستورد منها :

- درجة الإنفتاح الاقتصادي : يقصد بسياسة الإنفتاح الاقتصادي مجموع الإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى التخلي عن السياسات المنحاز إليها والتي من شأنها كبح وعرقلة التعامل مع العالم الخارجي وإتباع سياسة حيادية بين التصدير والإستيراد والتخفيض من قيمة التعريفات الجمركية المرتفعة وتحويل القيود الكمية إلى تعريفات جمركية (حداد و عبد القادر، 2020، صفحة 59)
- وسياسة الإنفتاح التجاري هي سياسة تقلل درجة التجهيز ضدّ الصادرات (skipton, 2003, p. 02) ويركز المحللين الإقتصاديين في الغالب على التخفيضات في الرسوم الجمركية والقيود الخاصة بالإستيراد، وهذا لا يعني السعي لتحقيق تعريفات جمركية صفرية أو صغيرة جداً فتوجد هناك إقتصادات مفتوحة ومحررة وبالمقابل تفرض تعريفات جمركية معتبرة .
- إن تحرير التجارة هي تغيير يؤدي بنظام التجارة الدولية إلى الحيادية أي الوصول بالإقتصاد إلى درجة تحدّ فيه عن تدخل الحكومة من خلال تقليل إستخدام القيود الكمية ،تغير الأدوات السعرية وتغير للسياسات ويمكن قياس الإنفتاح التجاري بالعلاقة التالية :

$$\frac{\text{الإنفتاح التجاري}}{\text{الناتج الداخلي الخام}} = \frac{\text{واردات} + \text{صالحات}}{02}$$

والإنفتاح التجاري هي الإزالة التامة للقيود على التجارة الخارجية وأسعار الصرف وفق ترسانة من الإجراءات والتدابير والتي من شأنها التوافق ومبادئ المنظمة العالمية للتجارة، ويكون التحرير التجاري إما من جانب واحد فقط أو ثنائي أو إقليمي أو تحرير تجاري متعدد الأطراف (عبد القادر و دلال فؤاد، 2019، الصفحات 188 - 189)

- نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي : وهي النسبة التي يتم الإرتكاز عليها في حساب مؤشر التضخم المستورد في غالبية الأحيان من خلال تقسيمها على نسبة التضخم العالمي، وهي تعكس درجة إنفتاح هذا الاقتصاد على العالم الخارجي ومدى تأثره بالأسعار في البلدان الأخرى
- طبيعة هيكل الواردات : كلما كانت الواردات ذات طابع إستهلاكي مباشر كلما كان تأثيرها على المستوى العام للأسعار كبير وبصفة مباشرة وكانت سرعة في التأثير ،أي أن الزيادة الإسمية للمستوى العام للأسعار في الأسواق العالمية يؤدي إلى زياد محسوسة في المستوى العام لأسعار البلد محل الدراسة، كما نجد أن التموين الصناعي يعد كمستوى ثاني في التأثير على التضخم المستورد للبلد محل الدراسة، ويظهر أساساً في الصناعة التركيبية حيث نجد أن معظم هذه التموينات تكون على شكل منتج تام ويتم تركيبه فقط على مستوى المصانع
- 4. قنوات إنتقال التضخم المستورد :
ينتقل التضخم بين الدول عبر قنوات متعددة نذكر منها : (سليمة و فاطمة، 2022، صفحة 377)
- قناة المداخل : يرى الاقتصادي هنري ميرسيلون (Henri Mercillon) أن إنتقال التضخم المستورد هو ناتج عن ارتفاع الطلب الفعال في البلدان المستضيفة والتي تكون ناتجة عن زيادة في الكتلة النقدية وبالتالي وجود وفورات نقدية يتم صرفها عن طريق زيادة الطلب الفعال على السلع الإستهلاكية
- قناة التكاليف : يساهم إرتفاع الأسعار للمنتجات في البلدان المصدرة في إرتفاع تكاليف الإنتاج مما يساهم في ارتفاع أسعار السلع الإستهلاكية في البلدان المستقبل مما يدفع بظهور ضغوط تضخمية ويمكن للتضخم في هذه الحالة إما الإنتقال بصفة مباشرة تكون عن طريق إرتفاع الأسعار في البلدان المستقبلية نتيجة لإرتفاعها في البلدان المصدرة أو بصفة غير مباشرة والتي تتمثل في الإنتقال من خلال ميزان المدفوعات، فإرتفاع الأسعار يساهم في زيادة قيمة الواردات وبالتالي إختلال في الميزان التجاري مما يؤثر على تدفقات رؤوس الأموال الخاصة الشيء الذي يؤثر على عرض النقود وعلى الدخل مما يدفع بإرتفاع أسعار السلع الغير قابلة للإتجار نتيجة زيادة الطلب عليها.
- ويرى المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية أن التضخم المستورد ينتقل عبر أربع قنوات تتمثل في (حسام الدين، 2008-2009، صفحة 19) :
- قناة إحلال السلع : ويقصد بالإحلال إحلال سلعة محل سلعة أخرى وهي تعني الأثر المباشر للأسعار العالمية على السلع المحلية .
- قناة تدفق الأصول والروابط النقدية : ويقصد بها أثر التدفقات النقدية من الخارج على العرض النقدي والطلب المحلي الفعال .
- قناة الأسعار : من خلال تأثير الأسعار العالمية على الأسعار المحلية من خلال إحلال العملة .
- قناة السيولة : تخص الآثار المترتبة عن المعاملات الدولية على كل من الدخل والسيولة والتي من خلالها يمكن التأثير على الطلب المحلي الفعال.

الفرع الثاني : أهم المتغيرات التي يمكنها التأثير على التضخم المستورد :

يتم إنتقال التضخم المستورد عبر عدة قنوات وتكون الأسواق العالمية الفاعل الرئيسي فيها من خلال تحكمها في الأسعار، و تحدد فيها الأسعار التي يتم التعامل بها على مستوى عالمي، وتسود الأسواق العالمية كغيرها من الأسواق عدة صيغ، منها ما تكون فيها السوق تسودها المنافسة التامة، ومنها ما تسودها المنافسة الإحتكارية، ومنها ما يسودها إحتكار القلة (الكارتل)، ومنها ما يسودها الإحتكار التام، حسب طبيعة السلعة ومكانتها، طبيعة المتدخلين فيها، ومدى توفرها، وحجم الطلب عليها، والفئة المستهدفة لتصريف هذه السلعة إليها ، ومن بين العوامل التي يرى الباحث أن لها تأثير كبير على التضخم المستورد نذكر :

1. المؤشر العام للأسعار العالمية : يتألف هذا المؤشر من معدل مؤشرات أسعار خمس مجموعات من السلع للفترة 2014 – 2016 وتتمثل في مؤشر أسعار اللحوم، مؤشر أسعار منتجات الألبان، مؤشر أسعار الحبوب، مؤشر أسعار الزيت النباتي ومؤشر أسعار السكر ويحسب بمعدل نسبة تصدير كل مجموعة، وبالعوموم يدخل في تقدير المؤشر العام ما مجموعه 95 عرضاً للأسعار من قبل المختصين في السلع لدى منظمة الأغذية والزراعة ويعتمد عليها على أنها تمثل الأسعار الدولية للسلع الغذائية (عزاوي و مسعودي، 2023، صفحة 156)
2. مؤشر أسعار السلع الغذائية الأساسية في الأسواق الجزائرية : شهدت أسعار المواد الغذائية في الأسواق الجزائرية تقلبات كثيرة تميزت بحركة إرتفاع خلال فترة الدراسة وهذا راجع لعدة أسباب منها زيادة الطلب المحلي على هذه السلع إضافة إلى الإنزلاقات التي شهدتها سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الرئيسية الأخرى والإعتماد الكبير على الخارج في أغلب أو جل هذه المواد
3. سعر الصرف الحقيقي : يعبر سعر الصرف الحقيقي عن عدد الوحدات من السلع الأجنبية المدفوعة للحصول على وحدة واحدة من السلع المحلية (JOLY, PRIGENT, & SOBCZAK, 1996, p. 14)، وبالتالي فهو يقيس القدرة على المنافسة (مستوى التنافسية) بتقييد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ قراراتهم .

فهو بهذا يعبر عن كمية السلع الأجنبية التي يتم إقتناءها بنفس المبلغ من العملة المحلية ، فإذا كان مستوى الأسعار في بلد ما هو " P " وفي البلد الأجنبي هو " P* " و " TCN " هو سعر الصرف الاسمي فإن سعر الصرف

$$TCR = TCN \frac{P^*}{P}$$

الحقيقي " TCR " يكون على النحو التالي (العباس، 2003، صفحة 23)

كلما ارتفع سعر الصرف الحقيقي كلما زادت القوة التنافسية للبلد لأنه يعكس القدرة الشرائية

المحور الثاني :

الإطار التطبيقي : دراسة قياسية لأثر التقلبات في الأسعار العالمية على التضخم المستورد في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2022 :

يتم هنا قياس مدى تأثير تقلبات الأسعار العالمية الحقيقية للمواد الغذائية الأساسية وسعر الصرف الحقيقي وأسعار سلع المواد الغذائية الأساسية في الجزائر على التضخم المستورد في الجزائر بتغطية للفترة 1990 – 2022 بدراسة لحالة الجزائر بالإستعانة بأداة للقياس والمتمثلة في برنامج Eviews 10 عند درجة ثقة 95 %

الفرع الأول : تقدير النموذج

1. تحديد متغيرات الدراسة ودراسة الإستقرارية : تم التعبير عن متغيرات الدراسة على النحو التالي :

- المؤشر العام لأسعار الغذاء في العالم وتم الرمز لها بالرمز "IPCM"

- المؤشر العام لأسعار الغذاء في الجزائر ونعبر عنه بـ "IPCA"

- سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي وتم التعبير عنه بـ "TCR"

- التضخم المستورد في الجزائر نعبر عنه بـ "INFIA"

حيث أن هذه المعطيات سنوية عن حالة الإقتصاد الجزائري والإقتصاد العالمي خلال الفترة 1990 – 2022 تم الحصول عليها من مواقع رسمية تتمثل في البنك الدولي ,بنك الجزائر والديوان الوطني للإحصاء على المواقع التالية : (bank-of- (albankaldawli) (<https://perspective.usherbrooke.ca/bilan/pays/DZA/fr.html>) (ons) (algeria)

2. دراسة الإستقرارية : في دراسة الإستقرارية يتم معالجة كل سلسلة على حدى لدراسة إستقراريتها بالإستعانة ببرنامج Eviews 10 بدرجة ثقة 95 % إعتماذاً على الفرضيات التالية :

- إذا كانت $t_{cal} > t_{tab}$ أي $P < 0.05$ نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 والعكس صحيح (gujarati, 2003, p. 19)

- نتائج إختبار إستقرارية السلاسل : بالإستعانة بإختبار ديكي فولر المطور وبالإعتماد على معياري Akaike & schwarz أوضحت النتائج التالية :

الجدول 01: نتائج اختبار الإستقرارية لديكي-فولار ADF على السلاسل IPCA، INFI، و IPCM

نوع الإختبار Type de Test		نوع النموذج Typedemodèl	إحصائية ستودنت المحسوبة statistique "t"	إحصائية القيمة الحرجة	الإحتمال "P" Probabilit
Test ADF	النموذج الأول	IPCA	-1.010250	-3.568379	0.9274
		INFIA	-2.541527	-3.557759	0.3076
		TCR	-3.382349	-3.603202	0.0766
		IPCM	-3.616963	-3.603202	0.0487
Test ADF	النموذج الثاني	IPCA	0.781041	-2.963972	0.9920
		INFIA	-2.599747	-2.957110	0.1035
		TCR	-0.392625	-2.957110	0.8989
		IPCM	-0.169198	-2.957110	0.9327
Test ADF	النموذج الثالث	IPCA	2.508158	-1.952473	0.9960
		INFIA	-1.179825	-1.951687	0.2124
		TCR	3.644534	-1.951687	0.9998
		IPCM	1.193627	-1.951687	0.9369
Test ADF	النموذج الرابع	DIPCA	-2.515082	-3.568379	0.3191
		DINFIA	-5.988097	-3.562882	0.0001
		DTCR	-3.879087	-3.562882	0.0253
		DIPCM	-4.659027	-3.562882	0.0041
Test ADF	النموذج الخامس	DIPCA	-1.871223	-2.960411	0.3408
		DINFIA	-5.923421	-2.960411	0.0000
		DTCR	-3.942708	-2.960411	0.0050
		DIPCM	-4.544380	-2.960411	0.0011
Test ADF	النموذج السادس	DIPCA	-0.540261	-1.952066	0.4747
		DINFIA	-6.027628	-1.952066	0.0000
		DTCR	-2.985805	-1.952066	0.0041
		DIPCM	-4.403334	-1.952066	0.0001
Test ADF	النموذج السابع	DDIPCA	-5.169234	-3.568379	0.0012
Test ADF	النموذج الثامن	DDIPCA	-5.070781	-2.963972	0.0003
Test ADF	النموذج التاسع	DDIPCA	-5.079470	-1.952473	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews 10

إعتماداً على الجدول السابق تم التوصل إلى النتائج التالية :

- سلسلة المؤشر العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر " IPCA " مستقرة من الدرجة الثانية

(2) وهي من نوع " DS "

- سلسلة التضخم لمستورد INFI A " مستقرة من الدرجة الأولى (1) وهي من نوع " DS "
 - سلسلة سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي " TCR " هي الأخرى مستقرة من الدرجة الأولى (1) وهي من نوع " DS "
 - سلسلة المؤشر العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في العالم " IPCM " مستقرة من الدرجة الأولى أيضاً (1) وهي من نوع " DS "
- نتيجة لما سبق لدينا المتغيرات ليست كلها متكاملة من نفس الدرجة كما أن هناك متغيرات متكاملة من الدرجة الأولى وأخرى من الدرجة الثانية وعلى هذا الأساس فإن النموذج المناسب والملائم لعملية التقدير والذي يتم الإعتماد عليه لتقدير النموذج هو نموذج شعاع الإنحدار الذاتي " VAR " (Vector Autoregression Estimates) (BOURBONNAIS, 2015)

3. اختبار درجة التأخر:

لتحديد درجة التأخر المناسبة نعتمد على معيار Ackaike & Schwartz بأخذ أصغر قيمة للاختبارين والتي تمثل درجة التأخر المناسبة (BOURBONNAIS, 2015, p. 279)

الجدول 02 : اختبار درجة التأخر للنموذج

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-325.4778	NA	467141.4	24.40576	24.59774*	24.46284
1	-308.1092	28.30433	429410.5	24.30438	25.26426	24.58981
2	-281.9043	34.93980*	220330.4	23.54847	25.27625	24.06223
3	-261.0852	21.59023	196304.8	23.19150	25.68718	23.93359
4	-226.5196	25.60414	85317.92*	21.81627*	25.07986	22.78670*

المصدر: من إعداد الباحث إعتماًداً على مخرجات Eviews 10

إعتماًداً على معيار Ackaike & Hannan-Quinn نجد أن درجة التأخر المناسبة هي $P = 4$ وهي أصغر قيمة للاختبارين وهي تمثل درجة التأخر المناسبة

4. تقدير النموذج واختبار المعنوية

الجدول 03 : تقدير نموذج شعاع الإنحدار الذاتي VAR

	DDIPCA	DINFIA	DTCCR	DIPCM
DDIPCA(-1)	-0.163183 (0.37512) [-0.43502]	0.007503 (0.00405) [1.85331]	0.019391 (0.05171) [0.37500]	0.035028 (0.08438) [0.41510]
DDIPCA(-2)	-0.785377 (0.40741) [-1.92775]	0.001930 (0.00440) [0.43896]	-0.061347 (0.05616) [-1.09236]	-0.146716 (0.09165) [-1.60087]
DDIPCA(-3)	-0.820726 (0.47264) [-1.73648]	-0.009291 (0.00510) [-1.82146]	0.062372 (0.06515) [0.95733]	-0.283528 (0.10632) [-2.66671]
DDIPCA(-4)	-1.082480 (0.37688) [-2.87223]	-0.008971 (0.00407) [-2.20545]	0.005052 (0.05195) [0.09724]	-0.111137 (0.08478) [-1.31089]

DINFIA(-1)	-0.705652 (29.4169) [-0.02399]	-0.774199 (0.31749) [-2.43850]	7.445042 (4.05506) [1.83599]	-10.04744 (6.61743) [-1.51833]
DINFIA(-2)	9.430077 (28.2805) [0.33345]	0.010947 (0.30522) [0.03587]	2.412109 (3.89842) [0.61874]	10.28350 (6.36180) [1.61645]
DINFIA(-3)	53.14659 (31.9678) [1.66250]	0.551046 (0.34502) [1.59714]	-1.198817 (4.40670) [-0.27204]	21.26637 (7.19126) [2.95725]
DINFIA(-4)	53.77719 (26.1086) [2.05975]	0.736483 (0.28178) [2.61364]	-6.978054 (3.59903) [-1.93887]	12.94044 (5.87323) [2.20329]
DTCR(-1)	3.471235 (2.08357) [1.66600]	-0.013291 (0.02249) [-0.59104]	0.924014 (0.28722) [3.21713]	-0.200906 (0.46871) [-0.42864]
DTCR(-2)	-2.322416 (2.33316) [-0.99539]	-0.060636 (0.02518) [-2.40797]	-0.261561 (0.32162) [-0.81325]	-0.103218 (0.52485) [-0.19666]
DTCR(-3)	-0.871552 (2.51228) [-0.34692]	0.014737 (0.02711) [0.54350]	0.552480 (0.34631) [1.59532]	-0.733428 (0.56515) [-1.29777]
DTCR(-4)	0.385364 (1.97452) [0.19517]	-0.001527 (0.02131) [-0.07167]	0.135979 (0.27218) [0.49958]	0.387466 (0.44418) [0.87233]
DIPCM(-1)	0.869039 (1.97439) [0.44016]	0.006520 (0.02131) [0.30598]	0.049315 (0.27217) [0.18120]	0.152586 (0.44415) [0.34355]
DIPCM(-2)	1.750886 (1.90268) [0.92022]	-0.044293 (0.02054) [-2.15692]	0.030959 (0.26228) [0.11804]	-0.120124 (0.42801) [-0.28065]
DIPCM(-3)	-2.112452 (2.13408) [-0.98987]	-0.024809 (0.02303) [-1.07714]	0.133474 (0.29418) [0.45372]	-0.635586 (0.48007) [-1.32395]
DIPCM(-4)	1.406697 (1.87116) [0.75178]	-0.011951 (0.02020) [-0.59178]	0.690689 (0.25794) [2.67775]	-0.032602 (0.42092) [-0.07745]
C	2.021444 (13.9409) [0.14500]	0.259286 (0.15046) [1.72328]	-1.936645 (1.92173) [-1.00776]	5.499564 (3.13606) [1.75366]
R-squared	0.794021	0.850772	0.755938	0.810619
Adj. R-squared	0.464455	0.612008	0.365438	0.507609
Sum sq. resids	9303.964	1.083760	176.7950	470.8185
S.E. equation	30.50240	0.329205	4.204700	6.861621
F-statistic	2.409292	3.563235	1.935822	2.675225
Log likelihood	-117.1832	5.096564	-63.67992	-76.90292
Akaike AIC	9.939495	0.881736	5.976290	6.955772
Schwarz SC	10.75539	1.697633	6.792188	7.771669
Mean dependent	3.311111	-0.028889	3.495926	2.116667
S.D. dependent	41.68079	0.528513	5.278347	9.778491

1.4. التحليل الإحصائي :

1.1.4. إختبار المعنوية الكلية للنموذج :

لدينا قيم إحصائيات فيشر للنماذج الأربع على النحو التالي

$$F_1(\text{statistique}) = 2.409, F_2(\text{statistique}) = 2.675, F_3(\text{statistique}) = 1.935, F_4(\text{statistique}) = 3.563$$

ولدينا $F(\text{tableau}) = 2.67$ وعلى هذا الأساس فإن النموذج الثاني والنموذج الرابع معنويين فهما بذلك قابلان لعملية التقدير كون قيمة إحصائية فيشر المحسوبة أكبر من قيمة إحصائية فيشر المجدولة

$$F(\text{statistique}) = (2.675 \& 3.563) \geq F(\text{tableau}) = 2.67$$

عملية التقدير والقياس

2.1.4. إختبار القوة الارتباطية والقوة التفسيرية :

بالنسبة للنموذج الثاني :

لدينا $R\text{-squared} = 0.8507$ أي أن المتغيرات المستقلة (مؤشر الأسعار للمواد الغذائية الأساسية في الجزائر ، سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي ومؤشر أسعار المواد الغذائية العالمي) تستطيع أن تفسر ما قيمته 85.07 % من التغير الحاصل في التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة والباقي 14.93 % يعود لمتغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية جداً بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

ولدينا (معامل التحديد المعدل) $\text{Adj. R-squared} = 0.6120$ وهو يدل على القوة التفسيرية الحقيقية أي أن المتغيرات المستقلة (مؤشر الأسعار للمواد الغذائية الأساسية في الجزائر ، سعر الصرف الحقيقي ومؤشر أسعار المواد الغذائية العالمي) تستطيع أن تفسر حقيقة ما قيمته 61.20 % من التغير الحاصل في التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة

بالنسبة للنموذج الرابع :

لدينا $R\text{-squared} = 0.8106$ أي أن المتغيرات المستقلة (مؤشر الأسعار للمواد الغذائية الأساسية في الجزائر ، سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي والتضخم المستورد) خلال فترة الدراسة يستطيعون أن يفسروا ما قيمته 81.06 % من التغير الحاصل في المؤشر العام العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية في العالم خلال فترة الدراسة والباقي 18.94 % يعود لمتغيرات أخرى لم يتم إدراجها في النموذج وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية جداً بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

ولدينا (معامل التحديد المعدل) $\text{Adj. R-squared} = 0.5076$ وهو يدل على القوة التفسيرية الحقيقية أي أن المتغيرات المستقلة (مؤشر الأسعار للمواد الغذائية الأساسية في الجزائر ، سعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي والتضخم المستورد) خلال فترة الدراسة تستطيع أن تفسر حقيقة ما قيمته 50.76 % من التغير الحاصل في المؤشر العام العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية في العالم خلال فترة الدراسة

5. إختبار مقدرات النموذج إعتماًداً على طريقة المربعات الصغرى (Estimation Method: Least Squares)
الجدول 04 : إختبار مقدرات نموذج شعاع الإنحدار الذاتي

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-0.163183	0.375118	-0.435018	0.6659
C(2)	-0.785377	0.407407	-1.927747	0.0610
C(3)	-0.820726	0.472638	-1.736480	0.0902
C(4)	-1.082480	0.376878	-2.872230	0.0065
C(5)	-0.705652	29.41687	-0.023988	0.9810
C(6)	9.430077	28.28050	0.333448	0.7405
C(7)	53.14659	31.96778	1.662505	0.1042
C(8)	53.77719	26.10864	2.059747	0.0460
C(9)	3.471235	2.083574	1.666000	0.1035
C(10)	-2.322416	2.333165	-0.995393	0.3255
C(11)	-0.871552	2.512281	-0.346917	0.7305
C(12)	0.385364	1.974520	0.195168	0.8462
C(13)	0.869039	1.974392	0.440155	0.6622
C(14)	1.750886	1.902679	0.920222	0.3630
C(15)	-2.112452	2.134080	-0.989866	0.3282
C(16)	1.406697	1.871164	0.751776	0.4566
C(17)	2.021444	13.94091	0.145001	0.8854
C(18)	0.007503	0.004049	1.853312	0.0712
C(19)	0.001930	0.004397	0.438956	0.6631
C(20)	-0.009291	0.005101	-1.821457	0.0760
C(21)	-0.008971	0.004068	-2.205450	0.0332
C(22)	-0.774199	0.317489	-2.438504	0.0193
C(23)	0.010947	0.305225	0.035866	0.9716
C(24)	0.551046	0.345021	1.597139	0.1181
C(25)	0.736483	0.281784	2.613641	0.0126
C(26)	-0.013291	0.022488	-0.591044	0.5578
C(27)	-0.060636	0.025181	-2.407970	0.0207
C(28)	0.014737	0.027114	0.543505	0.5898
C(29)	-0.001527	0.021311	-0.071671	0.9432
C(30)	0.006520	0.021309	0.305982	0.7612
C(31)	-0.044293	0.020535	-2.156924	0.0371
C(32)	-0.024809	0.023033	-1.077135	0.2879
C(33)	-0.011951	0.020195	-0.591784	0.5573
C(34)	0.259286	0.150461	1.723281	0.0926
C(35)	0.019391	0.051709	0.374997	0.7096
C(36)	-0.061347	0.056160	-1.092359	0.2812
C(37)	0.062372	0.065152	0.957334	0.3441
C(38)	0.005052	0.051952	0.097239	0.9230
C(39)	7.445042	4.055061	1.835988	0.0738
C(40)	2.412109	3.898415	0.618741	0.5396
C(41)	-1.198817	4.406700	-0.272044	0.7870
C(42)	-6.978054	3.599028	-1.938872	0.0596
C(43)	0.924014	0.287217	3.217132	0.0026
C(44)	-0.261561	0.321622	-0.813253	0.4209
C(45)	0.552480	0.346313	1.595318	0.1185

C(46)	0.135979	0.272184	0.499583	0.6201
C(47)	0.049315	0.272166	0.181196	0.8571
C(48)	0.030959	0.262281	0.118038	0.9066
C(49)	0.133474	0.294179	0.453717	0.6525
C(50)	0.690689	0.257937	2.677747	0.0107
C(51)	-1.936645	1.921728	-1.007762	0.3196
C(52)	0.035028	0.084384	0.415097	0.6803
C(53)	-0.146716	0.091648	-1.600871	0.1173
C(54)	-0.283528	0.106321	-2.666706	0.0110
C(55)	-0.111137	0.084780	-1.310892	0.1974
C(56)	-10.04744	6.617427	-1.518330	0.1368
C(57)	10.28350	6.361798	1.616445	0.1139
C(58)	21.26637	7.191264	2.957251	0.0052
C(59)	12.94044	5.873230	2.203292	0.0334
C(60)	-0.200906	0.468707	-0.428639	0.6705
C(61)	-0.103218	0.524854	-0.196660	0.8451
C(62)	-0.733428	0.565146	-1.297767	0.2018
C(63)	0.387466	0.444175	0.872327	0.3882
C(64)	0.152586	0.444146	0.343548	0.7330
C(65)	-0.120124	0.428014	-0.280654	0.7804
C(66)	-0.635586	0.480069	-1.323947	0.1930
C(67)	-0.032602	0.420925	-0.077453	0.9386
C(68)	5.499564	3.136056	1.753656	0.0871

Determinant residual covariance 227.6300

Equation: DDIPCA = C(1)*DDIPCA(-1) + C(2)*DDIPCA(-2) + C(3)*DDIPCA(-3) + C(4)*DDIPCA(-4) + C(5)*DINFIA(-1) + C(6)*DINFIA(-2) + C(7)*DINFIA(-3) + C(8)*DINFIA(-4) + C(9)*DTCR(-1) + C(10)*DTCR(-2) + C(11)*DTCR(-3) + C(12)*DTCR(-4) + C(13)*DIPCM(-1) + C(14)*DIPCM(-2) + C(15)*DIPCM(-3) + C(16)*DIPCM(-4) + C(17)

Observations: 27

R-squared	0.794021	Mean dependent var	3.311111
Adjusted R-squared	0.464455	S.D. dependent var	41.68079
S.E. of regression	30.50240	Sum squared resid	9303.965
Durbin-Watson stat	1.946520		

Equation: DINFIA = C(18)*DDIPCA(-1) + C(19)*DDIPCA(-2) + C(20)*DDIPCA(-3) + C(21)*DDIPCA(-4) + C(22)*DINFIA(-1) + C(23)*DINFIA(-2) + C(24)*DINFIA(-3) + C(25)*DINFIA(-4) + C(26)*DTCR(-1) + C(27)*DTCR(-2) + C(28)*DTCR(-3) + C(29)*DTCR(-4) + C(30)*DIPCM(-1) + C(31)*DIPCM(-2) + C(32)*DIPCM(-3) + C(33)*DIPCM(-4) + C(34)

Observations: 27

R-squared	0.850772	Mean dependent var	-0.028889
Adjusted R-squared	0.612008	S.D. dependent var	0.528513
S.E. of regression	0.329205	Sum squared resid	1.083760
Durbin-Watson stat	2.125019		

Equation: DTCR = C(35)*DDIPCA(-1) + C(36)*DDIPCA(-2) + C(37)*DDIPCA(-3) + C(38)*DDIPCA(-4) + C(39)*DINFIA(-1) + C(40)*DINFIA(-2) + C(41)*DINFIA(-3) + C(42)*DINFIA(-4) + C(43)*DTCR(-1) + C(44)*DTCR(-2) + C(45)*DTCR(-3) + C(46)*DTCR(-4) + C(47)*DIPCM(-1) + C(48)*DIPCM(-2) + C(49)*DIPCM(-3) + C(50)*DIPCM(-4) + C(51)

$$-2) + C(41)*DINFIA(-3) + C(42)*DINFIA(-4) + C(43)*DTCR(-1) + C(44)*DTCR(-2) + C(45)*DTCR(-3) + C(46)*DTCR(-4) + C(47)*DIPCM(-1) + C(48)*DIPCM(-2) + C(49)*DIPCM(-3) + C(50)*DIPCM(-4) + C(51)$$

Observations: 27

R-squared	0.755938	Mean dependent var	3.495926
Adjusted R-squared	0.365438	S.D. dependent var	5.278347
S.E. of regression	4.204700	Sum squared resid	176.7950
Durbin-Watson stat	2.139067		

$$\text{Equation: } DIPCM = C(52)*DDIPCA(-1) + C(53)*DDIPCA(-2) + C(54)*DDIPCA(-3) + C(55)*DDIPCA(-4) + C(56)*DINFIA(-1) + C(57)*DINFIA(-2) + C(58)*DINFIA(-3) + C(59)*DINFIA(-4) + C(60)*DTCR(-1) + C(61)*DTCR(-2) + C(62)*DTCR(-3) + C(63)*DTCR(-4) + C(64)*DIPCM(-1) + C(65)*DIPCM(-2) + C(66)*DIPCM(-3) + C(67)*DIPCM(-4) + C(68)$$

Observations: 27

R-squared	0.810619	Mean dependent var	2.116667
Adjusted R-squared	0.507609	S.D. dependent var	9.778490
S.E. of regression	6.861621	Sum squared resid	470.8185
Durbin-Watson stat	2.508960		

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات 10 Eviews

1.5. اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء :

بالنسبة للنموذج الثاني

بالاعتماد على قيمة إحصائية داربين واتسن المحسوبة " Durbin-Watson stat " وبمقارنتها مع القيمة المجدولة نجد أن $D-W = 2.1250$ فهي بذلك تقترب من 02 وعليه فهي تنتمي للمجال المسموح به وعلى هذا الأساس نقول أنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء في هذا النموذج

بالنسبة للنموذج الرابع

بالاعتماد على قيمة إحصائية داربين واتسن المحسوبة " Durbin-Watson stat " وبمقارنتها مع القيمة المجدولة نجد أن $D-W = 2.5089$ فهي تنتمي للمجال المسموح به وعلى هذا الأساس نقول أنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء في هذا النموذج

2.5. اختبار معنوية المعلمات :

لإختبار معنوية المعلمات يتم الإعتماد على قيمة إحصائية ستودنت فإذا كانت قيمة إحصائية ستودنت المحسوبة أكبر من قيمة إحصائية ستودنت المجدولة فهذا يعني أن هذا المعامل معنوي أي له دلالة في تفسير التغير الحاصل والعكس

بالنسبة لمعنوية المعلمات الخاصة بالنموذج الثاني نجد أن هناك المعلمات التالية معنوية :

معامل المؤشر العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر بفترة إبطاء رابع (C21) ومؤشر التضخم المستورد في الجزائر بفترة إبطاء أولي (C22) و بفترة إبطاء رابع (C25) وسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري

بفترة إبطاء ثاني (C27) ومعامل المؤشر العام العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية في العالم خلال فترة الدراسة بفترة إبطاء ثاني (C31)

بالنسبة لمعنوية الملاحظات الخاصة بالنموذج الرابع نجد أن هناك الملاحظات التالية معنوية :

معامل المؤشر العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر بفترة إبطاء ثالث (C54) ومعامل مؤشر

التضخم المستورد بفترة إبطاء ثالث (C58) وبفترة إبطاء رابع (C59)

كلها معنوية كون قيمة إحصائية ستودنت المحسوبة أكبر من قيمة إحصائية ستودنت المجدولة وهو ما يثبت الإحتمال الخاص بكل معلم حيث نجد

$$\text{Prob}(C21) = 0.0332 < 0.05 \quad \& \quad \text{Prob}(C22) = 0.0193 < 0.05$$

$$\text{Prob}(C25) = 0.0126 < 0.05 \quad \& \quad \text{Prob}(C27) = 0.0207 < 0.05$$

$$\text{Prob}(C31) = 0.0371 < 0.05 \quad \& \quad \text{Prob}(C54) = 0.0110 < 0.05$$

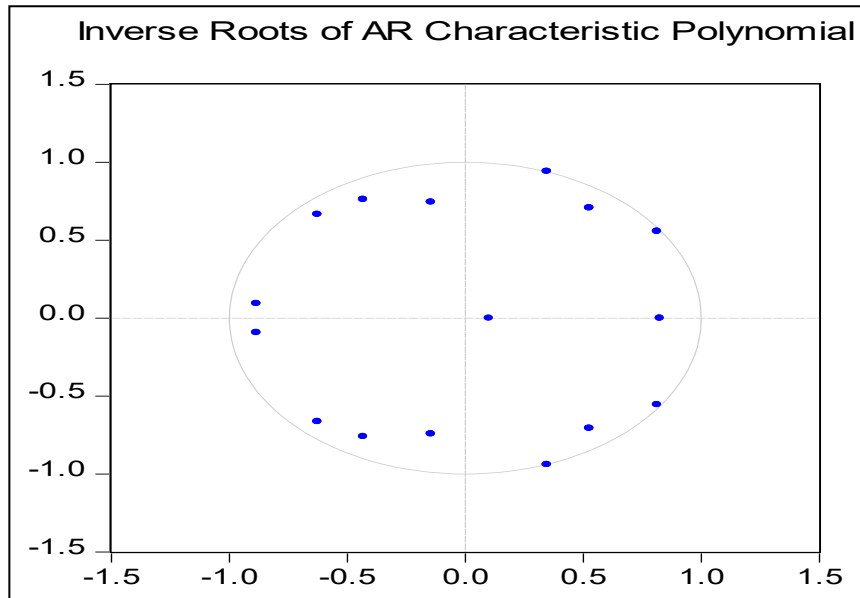
$$\text{Prob}(C58) = 0.0052 < 0.05 \quad \& \quad \text{Prob}(C59) = 0.0334 < 0.05$$

أما باقي الملاحظات فهي غير معنوية وبالتالي فهي ليس لها دلالة في تفسير التغير الحاصل في متغيرات الدراسة

3.5. دراسة إستقرارية نموذج شعاع الإنحدار الذاتي (VAR) :

لإختبار إستقرارية نموذج شعاع الإنحدار الذاتي نستخدم على التمثيل البياني للدائرة الإحتمالية

الشكل 01: إختبار إستقرارية نموذج شعاع الإنحدار الذاتي (VAR)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Eviews 10

بما أن جميع النقاط تقع داخل الدائرة الإحتمالية فهذا يعني أن جميع الجذور العكسية لكثير الحدود أقل من

الواحد الصحيح وعلى هذا الأساس يمكن القول أن نموذج (VAR) مستقر

الفرع الثاني : تحليل التباين وتحليل النتائج

1. تحليل التباين :

الجدول 6 : تحليل التباين

Variance Decomposition of DINFIA:						
	Period	S.E.	DDIPCA	DINFIA	DTCR	DIPCM
1		0.329205	2.315752	97.68425	0.000000	0.000000
2		0.465065	26.66413	71.04126	2.141924	0.152686
3		0.573754	46.07064	47.35648	2.214277	4.358609
4		0.710892	57.43525	37.77800	1.744783	3.041967
5		0.789575	49.02358	32.84159	12.86231	5.272516
6		0.909344	44.01264	41.90849	9.697466	4.381411
7		0.951397	41.69532	40.37521	13.92028	4.009187
8		1.009249	42.20300	36.03570	16.41235	5.348952
9		1.059559	43.65329	35.67058	15.81100	4.865121
10		1.099039	41.27663	37.33686	15.93209	5.454422

المصدر: من إعداد الباحث

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات Eviews 10

من خلال تحليلنا للتباين نلاحظ أن التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة يتأثر بالمؤشر العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر " IPCA " منذ الفترة الأولى ولكن بنسبة ضئيلة (ضعيفة) تقدر بـ 2.31 % وهذا راجع للسياسة الاقتصادية المتبعة من طرف الحكومة للحفاظ على مستوى القدرة الشرائية والمستوى المعيشي وعلى الرغم من الجهود المبذولة والسياسة المسطرة والمتبعة من طرف الحكومة إلا أن التضخم المستورد في الجزائر يتأثر منذ البداية بالمستوى العام للأسعار ، مما يدل على الإعتماد بشكل كبير على الخارج في تلبية حاجيات المواطنين، وضعف القاعدة الإنتاجية المحلية لسدّ الفجوة الغذائية (لتوفير الأمن الغذائي) للمواطنين على الرغم من السياسة النقدية المتبعة من طرف الحكومة، وبعد تطبيق صدمة في الفترة الثانية نلاحظ أن تغير التضخم المستورد بـ 26.64 % هو نتيجة لزيادة المستوى العام لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الجزائر بـ 24.34 % وتدهور في سعر الصرف للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي بـ 02.14 % وزيادة في المستوى العام للأسعار العالمية للسلع الاستهلاكية بـ 0.15 %، وهذا يبين ضعف تأثير التضخم المستورد بالمستوى العام للأسعار العالمية للسلع الاستهلاكية مما يدل على التغطية الكبيرة للسياسة الاقتصادية المتبعة من طرف الحكومة للتغيرات العالمية للأسعار ، كما نلاحظ أنه كلما طالت الفترة الزمنية كلما زاد تأثير المتغيرات المستقلة على التضخم المستورد ويبلغ هذا التأثير ذروته في الفترة الثالثة وهي تدل على الإستجابة البطيئة والمتأخرة للتضخم المستورد في الجزائر للأسواق العالمية والذي هو راجع للسياسة الاقتصادية المنتهجة من قبل الحكومة من دعم للأسعار ، التحكم في سعر الصرف وإنفاق حكومي كبير وهو ما يتوافق حقيقة وطبيعة الاقتصاد محل الدراسة خلال فترة الدراسة .

2. تحليل النتائج :

يتأثر التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة بالمستوى العام لأسعار السلع الغذائية في الجزائر بفترة إبطاء رابع وهذا يدل على ضعف إستجابة التضخم المستورد في الجزائر للتغيرات التي تطرأ على المستوى العام لأسعار السلع الغذائية الأساسية إلا بعد مرور فترة أربع سنوات وحتى بعد مرور أربع سنوات نلاحظ أن نسبة التأثير هي ضعيفة جداً حيث تجد أن زيادة المستوى العام للأسعار بوحدة واحدة يساهم في تغير التضخم المستورد بـ 0.009 % وهي نسبة ضعيفة جداً وتربط بينهما علاقة عكسية أي أن إنخفاض الأسعار في أربع سنوات مضت تساهم في زيادة الطلب على هذه السلع مما يؤدي إلى إرتفاع سعرها وبالتالي الإرتفاع في المستوى العام لأسعار السلع المستورد مما يساهم في ارتفاع التضخم المستورد .

وكون معامل المستوى العام لأسعار السلع الغذائية الأساسية في الجزائر بفترة إبطاء رابع ضعيف جداً فهذا يدل على ضعف تأثير المستوى العام للأسعار بفترة إبطاء رابع على التضخم المستورد للفترة الحالية وهذا قد يكون راجع لتراجع القدرة الشرائية ومحدودية الدخل والزيادة المعتبرة في عدد السكان ،

وهذا أيضاً يعكس حقيقة مفادها أن الإستجابة المتأخرة للتضخم المستورد في الجزائر للمستوى العام لأسعار السلع الغذائية الأساسية خلال فترة الدراسة إلا بعد مرور فترة أربع سنوات هي نتيجة للدعم الحكومي للأسعار والذي لا يمكن إلتماسه إلا بعد مرور أربع سنوات وهذا الدعم يتمثل في الإنفاق الحكومي والدعم لأسعار السلع الغذائية الأساسية والإدارة لسعر الصرف والذي يكون مخطط له من قبل الحكومة لبلوغ الأهداف المراد تحقيقها.

كذلك لدينا التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة يتأثر بالتضخم المستورد بفترة إبطاء أولي وهذا يعكس حقيقة مفادها أن الإستجابة الفورية للتضخم المستورد لنفسه هي دلالة على أن التضخم المستورد يتأثر بتغيرات الأسعار في البلدان المصدرة في فترة متزامنة وأن إنخفاض التضخم المستورد للسنة الماضية بوحدة واحدة يساهم في تحسن القدرة الشرائية مما يدفع بالتضخم المستورد للسنة الحالية بالإرتفاع بـ 0.774 %

لدينا أيضاً التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة يتأثر بسعر الصرف الحقيقي بفترة إبطاء ثاني للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمر يكي أي أن تحسن سعر الصرف الحقيقي يساهم في زيادة القدرة الشرائية للدينار الجزائري وبالتالي زيادة الإقبال على الطلب على السلع المستوردة مما يدفع بإنتقال التضخم المستورد بكل سلاسة وأن إنخفاض سعر صرف الدينار الجزائري بفترة إبطاء ثاني بوحدة واحدة يساهم في إرتفاع التضخم المستورد بـ 0.061 %

لدينا أيضاً التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة يتأثر بالمؤشر العام العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية في العالم بفترة إبطاء ثاني وأن إنخفاض المستوى العام العالمي لأسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق العالمية لسنتين ماضيتين يساهم في زيادة الطلب على السلع وبالتالي إرتفاع الأسعار مما يساهم في زيادة قيمة التضخم المستورد في الجزائر وتأخر التأثير لفترة سنتين راجع للدعم الحكومي لأسعار هذه السلع مما يؤدي لتأخر تأثيرها إلا بعد فترة زمنية تقدر بسنتين وأن إرتفاع الأسعار في الأسواق العالمية بوحدة واحدة لسنتين ماضيتين يساهم في إرتفاع التضخم المستورد في الجزائر بـ 0.044 % وهو تأثير ضعيف راجع لتغطية وتسقيف

الأسعار من طرف الحكومة والذي أدى بارتفاع الإنفاق الحكومي لمستويات كبيرة كما ساهم في ظهور التهريب وزيادة نشاط السوق الموازية وإلى تهريب لهذه السلع المدعمة إلى الخارج وتوجيه هذه السلع للإستهلاك في مجالا ت غير الموجهة لها كتوجيه القمح الموجه للإستهلاك البشري إلى علف للحيوانات وبأسعار باهظة يتأثر المستوى العام العالمي لأسعار السلع الغذائية هو الآخر بالمستوى العام لأسعار السلع الغذائية في الجزائر بفترة إبطاء ثالث وتربط بينهما علاقة عكسية أي أن إنخفاض المستوى العام لأسعار السلع الغذائية في الجزائر لثلاث سنوات ماضية (سابقة) بوحدة واحدة يساهم في زيادة الطلب عليها مما يدفع بالمستوى العام العالمي لأسعار هذه السلع في السوق العالمية بالارتفاع بـ 0.283 % وكون معامل هذه المعلمات صغيراً جداً فهذا يدل على ضعف تأثير السوق الجزائرية على الأسعار في الأسواق العالمية وهذا نتيجة لطبيعة الإقتصاد الجزائري ومحدودية الدخل ومستوى القدرة الشرائية مما يضعف الطلب على هذه السلعة إضافة إلى طبيعة العقود التي تتعامل بها الجزائر في هذه الأسواق فهي تتعامل بالعقود الآجلة مما يظهر التأثير المتأخر في الأسعار والذي لا يكون إلا بعد مرور فترة العقد وأن إنخفاض المستوى العام لأسعار السلع الضرورية في الجزائر يساهم في زيادة الوفورات النقدية مما يدفع بزيادة الطلب على السلع الأخرى ويساهم بذلك في ارتفاع المستوى العام العالمي للسلع

يتأثر المستوى العام العالمي لأسعار السلع الغذائية أيضاً بالتضخم المستورد بفترة إبطاء ثالث وفترة إبطاء رابع وكونه يتأثر بالتضخم المستورد لسنوات سابقة فهذا يعكس حقيقة مفادها أنه يتأثر بأسعار المواد الخام المشتراة والمصدرة من الجزائر إلى الخارج والتي تكون في معظمها تباع في الأسواق الآجلة مما يدفع بالأسعار العالمية للتأثر بها عند مرور فترة العقد المتفق عليه أو فترة الإستحقاق في بيع هذه السلع،

Estimation Proc:

=====

LS 1 4 DDIPCA DINFIA DTCR DIPCM

VAR Model - Substituted Coefficients:

=====

$$\begin{aligned} \text{DINFIA} = & 0.0075*\text{DDIPCA}(-1) + 0.0019*\text{DDIPCA}(-2) - 0.0093*\text{DDIPCA}(-3) - 0.0089*\text{DDIPCA}(-4) - \\ & 0.7742*\text{DINFIA}(-1) + 0.0109*\text{DINFIA}(-2) + 0.5510*\text{DINFIA}(-3) + 0.7365*\text{DINFIA}(-4) - 0.0133*\text{DTCR}(-1) - \\ & 0.0606*\text{DTCR}(-2) + 0.0147*\text{DTCR}(-3) - 0.0015*\text{DTCR}(-4) + 0.0065*\text{DIPCM}(-1) - 0.0443*\text{DIPCM}(-2) - \\ & 0.0248*\text{DIPCM}(-3) - 0.0119*\text{DIPCM}(-4) + 0.2593 \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} \text{DIPCM} = & 0.0350*\text{DDIPCA}(-1) - 0.1467*\text{DDIPCA}(-2) - 0.2835*\text{DDIPCA}(-3) - 0.1111*\text{DDIPCA}(-4) - \\ & 10.0474*\text{DINFIA}(-1) + 10.2835*\text{DINFIA}(-2) + 21.2664*\text{DINFIA}(-3) + 12.9404*\text{DINFIA}(-4) - 0.2009*\text{DTCR}(-1) - \\ & 0.1032*\text{DTCR}(-2) - 0.7334*\text{DTCR}(-3) + 0.3875*\text{DTCR}(-4) + 0.1526*\text{DIPCM}(-1) - 0.1201*\text{DIPCM}(-2) - \\ & 0.6356*\text{DIPCM}(-3) - 0.0326*\text{DIPCM}(-4) + 5.4996 \end{aligned}$$

خاتمة :

من خلال دراستنا لمدى تأثير تقلبات الأسعار في الأسواق العالمية على التضخم المستورد في الجزائر خلال الفترة 1990-2022 تم الكشف عن حقيقة مفادها أن :

التضخم المستورد في الجزائر خلال فترة الدراسة يتأثر بأسعار السلع الضرورية في الجزائر " IPCA " ولكن بنسبة ضعيفة جداً ومتأخرة فهو لا يظهر تأثيره إلا بعد مرور فترة زمنية تقدر ب أربع سنوات وهذا يعكس مدى تغطية السياسة الاقتصادية المنتهجة للحساسية بين المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر خلال فترة الدراسة، كما وجدنا أن التضخم المستورد في الجزائر يتأثر بالتضخم المستورد في الجزائر " INFIA " بفترة إبطاء أولى وبفترة إبطاء رابع وهي تدل على مدى حساسية التضخم المستورد في الجزائر بالفترة السابقة ، كما توصلنا لنتيجة أخرى مفادها أن التضخم المستورد يتأثر بسعر الصرف الحقيقي للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي " TCR " وبالمؤشر العام لأسعار الغذاء في العالم " IPCM " ولكن بفترة زمنية متفاوتة وهي حقيقة تعكس طبيعة الاقتصاد الجزائري والإعتماد الكبير على الخارج في تلبية حاجيات المواطنين

التوصيات :

- محاولة العمل بمحددات التنوع الاقتصادي والتشجيع على الإستثمار ومحاربة سوء الحوكمة والرشوة والقيام بتسهيلات أكثر للتشجيع على الصادرات مع تكثيف الإستثمار في القطاع الفلاحي وفي النسيج ومحاولة عصرنته لإكتساب ميزة تنافسية كونهما يمثلان القطاعات القاعدية لدفع عجلة النمو والتنمية ولما تتوفر عليه البلاد من مؤهلات للنهوض بهذين القطاعين ومكانتهما في إقتصاد أي بلد
- تشجيع المؤسسات الناشئة للولوج في هذين القطاعين، وتوفير لهما كل التسهيلات من تخفيضات ضريبية، وحماية منتجاتهم من المنافسة الخارجية حتى إكتسابها ميزة تنافسية تمكنها من الصمود في الأسواق ومنافسة المؤسسات الأخرى
- إعادة النظر في السياسة النقدية المنتهجة وخاصة في إعطاء قيمة حقيقية لسعر صرف الدينار الجزائري مقابل العملات الأخرى
- الحدّ من الإنفاق الحكومي والدعم الكبير للأسعار كون هذا الدعم والإنفاق الحكومي في غالبية الأحيان لا يستفيد منه المواطن البسيط بل يكون حكرًا من طرف مجموعات خاصة ويسرّب للسوق السوداء وفي بعض الأحيان تهرب هذه السلع المدعمة إلى البلدان الأخرى لتهريب الأموال إلى الخارج وتصب في حسابات وهمية ويقام بها إستثمارات في الخارج على حساب المواطن البسيط
- الاهتمام بقطاع الفلاحة وزيادة دعم سبل العيش الريفي لزيادة إنتاج المواد الإستهلاكية الأساسية وتسهيل عملية التصدير والإستيراد ، مع وضع آلية محكمة لمراقبة السير الحسن لإستغلال هذا الدعم

وتوجيهه في القطاعات التي تضمن عائد وإكتفاء غذائي ذاتي وفوائض يمكن تصديرها لتحقيق فوائض في العملة الصعبة وزيادة تحسين المستوى المعيشي وتحقيق نسب نمو معقولة

- توسيع المخزونات الإستراتيجية أو ما يعرف بمخزون إستقرار الأسعار أو المخزونات الإحتياطية الأساسية بحيث يقوم القطاع العام بشراء هذه السلع عندما يكون سعرها منخفض ليتم طرحها في الأسواق عندما يرتفع سعرها للحفاظ على المستوى العام للأسعار والمستوى المعيشي للمواطنين و لمنع إستيراد هذه السلع وبالتالي كبح التضخم المستورد

قائمة المراجع باللغة العربية :

- ◀ بسطالي حداد، و نوبيات عبد القادر. (2020). أثر الإنفتاح التجاري على النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990 - 2018 دراسة قياسية بإستخدام نموذج الإنحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة ARDL. مجلة دراسات - العدد الإقتصادي، 11 (01)، 59.
- ◀ بلقاسم العباس. (2003). سياسات أسعار الصرف. مجلة جسر للتنمية (23)، 23.
- ◀ حميد عزري، و رابح خوني. (2020). أثر التضخم المستورد على التضخم المحلي في الجزائر بإستخدام نموذج ARDL (1990 - 2018). مجلة الأصل للبحوث الإقتصادية والإدارية، 04 (02).
- ◀ دحماني سليمة، و دحماني فاطمة. (2022). التضخم المستورد والتبعية للخارج دراسة قياسية لأثر العوامل الخارجية في إحداث الظاهرة التضخمية في الإقتصاد الجزائري. مجلة الإبداع، 12 (01)، 377.
- ◀ سعدية عزاوي، و عبد الكريم مسعودي. (2023). دراسة قياسية لتأثير تقلبات الأسعار العالمية للمواد الغذائية الأساسية على الفجوة الغذائية في الجزائر خلال الفترة 2001 - 2021. مجلة التكامل الإقتصادي، 11 (04)، 156.
- ◀ سعود جايد مشكور العامري. (2014). محاسبة التضخم بين النظري والتطبيقي. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- ◀ عبورة حسام الدين. (2008-2009). سياسة الحد من ظاهرة التضخم المستورد مع الإشارة لحالة الجزائر. جامعة الشلف، 05. الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- ◀ لفضل سليمة. (2020-2021). التضخم المستورد وتقلبات أسعار الصرف وأثرهما على التضخم المحلي في الجزائر. جامعة الجزائر 03، 33. الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03.
- ◀ مسعد محمد الغايش. (2023). مدى فاعلية سعر الفائدة في كبح جماح التضخم المستورد في مصر. مجلة كلية السياسة والإقتصاد (18).
- ◀ مطاي عبد القادر، و عمر دلال فؤاد. (2019). أثر سياسة الإنفتاح التجاري على النمو في القطاع الصناعي خارج المحروقات في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000 - 2016. مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، 13 (01)، 188 - 1879.
- ◀ وديع طوروس. (2011). المدخل إلى الإقتصاد النقدي. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

- albankaldawli. (s.d.). <https://data.albankaldawli.org/country/algeria>. Consulté le 09 10, 2023
- bank-of-algeria. (s.d.). www.bank-of-algeria.dz. Consulté le 09 08, 2023
- BOURBONNAIS, R. (2015). *Econométrie* (éd. 9 éme édition). paris: dunod.
- gujarati. (2003). *basic econometrics*. new york.
- <https://perspective.usherbrooke.ca/bilan/pays/DZA/fr.html>. (s.d.). <https://perspective.usherbrooke.ca/bilan/pays/DZA/fr.htm>. Consulté le 09 10, 2023
- JOLY, H., PRIGENT, C., & SOBCZAK, N. (1996). *le taux de change Réel D'équilibre*. Paris: Ministère de l'économie et de la prévision.
- ons. (s.d.). <https://www.ons.dz/spip.php?rubrique207>. Consulté le 09 09, 2023
- skipton, c. d. (2003, june 27). the measurement of trade openness. *doctor of philosophy*, 02. florida, florida state university.